اللغويين من كل ذى محيا محيا فقال **وبديع حمياك** اى ولا تنتشوق
الانخرك البديع الذى اوجدته على غير مثال سبق وخصيته بمن تقدم على
اقرانه وسبق وسيق لشيق مقام طيبه عبق وعتق من رق هوا طبق
عن طبق فان قلت رما قصد العبد غير مولاه فى سره ونجواه لامر اقتضاه
حكم المشرية وامضاه العادة او العرف اولما الحال نفذه او القدر قضاه
قلنا المراد من القصد التوجه القلبى الجنانى لغير الفيض السبحانى الربانى
واما توجه الظاهر بدون اشراك المظاهر فلا يضر بما اذا كان الغالب
عليه شهود الافعال جميعها من الموجد الفعال وتصرف الاسما فى الو
جود السفلى والعلوى الاسما وعاين اثار الصفات فانه بنجوا بهذه المثنا
هدات من الافات فالمقصود الحقيقى الله لا سواه وان قصد الغير الاواه
فبطريق المجاز والفرق ظاهر ما به اشتباه ووجه المناسبة بين هذا
التوكل والذى يعقبه ان المؤلف رحمه الله تعالى لما حكى عن لسان العوالم
انها لا تقصد الا الخبير العليم من حيث ذاتها وحقايقها وصفاتها
ورقايقها وان قصدت غيره حينا من الاحيان بظاهرها او بركن
من الاركان فبنية صالحة متينه او غفلة راحة مكينه اذ الغفلة
والحجاب لا يرتفعان فى هذه الدار لوجود الاسباب وعلم ان قصدها
وتشوقها الى الشراب المقدس وبديع خمره الاقدس لا يفيد الا بعناية
تبلغه غايات التجريد ونهايات التفريد وتوصله لتجريد التوحيد
وتفريد التجريد فيحظى بالوصال من المولى الحميد ويسلم من الانقطاع
عن درج الاتباع للموحد الاحيد وان اغلب الخلق فى تيه الجهالة تميد
وبذلك عن منازل البساله تحيد الا من حفظه الله ولحظه بحمايته فانه
يرعى ويزيد بالكمال ويزيد وحيث كان الوصل والفصل اليه والرفع وا
الوضع بيديه دون تعديد نادى بلسان الرغب والرهب بقلب كميد

اللهم

والقدر

اللهم يا واصل المنقطعين عنك بالجذبات الالهيه والنفحات الربانيه
والعنايات الازليه والامدادات السرمديه اذ تولیت ارشادهم بفضلك و
تجليت عليهم فسعدوا بوصلك وبدتهم يقولك الثابت فى الدارين فغابوا
عن الاين والبين وفجعت منهم العين المطموسة بسيول الغين وساروا
على صراط الحب كرمشة عين ولم يشغلهم عرض ولا عين فى الحضرتين فخلصوا
من الحين وعاد وصف انقطاعهم اليك واعراضهم عما سواك واقبالهم عليك
ووقوفهم بين يديك فمحقهم لديك **اوصلنا اليك** اى الى منازل الشهود
ليفوز بنا منازل الخلود فتدنيه بك منك وتغنيه بحولك وطولك عن
سواك لا عجز عنك ومضى الكلام على معنى الوصل **ولا تقطعنا** اى ولا تفصلنا
وتبعدنا بسبب ملاحظة **الاغيار** جمع غير وهو فى الاصطلاح ما سوي
الحق العزيز الجبار فان الالتفات الى السوى من الافات المتلفات وفيه
دمار الاسرار اذ الحق يغار ان يميل عبده المختار لغيره فى جميع الاطوار
فاسترنا عنهم يا ستار حتى لا نجد اليهم سبيلا ولا نجدون لدينا مقيلا فيقر
لنا لديك القرار وتقر اعيننا بالثبات وعدم الفرار الا اليك اذ عليك المرار
عنك اى عن العثور على تجليات ذاتك الذاتيه والعبور لحضرات الصفاتيه
التى من دخلها استغرقته انوارها واسترقته اسرارها واستخلصته منه اليها
واستاصلته بجمع كله عليها وامدته بالفيض الاقدس واجلسته فى المجلس
الانفس وارسلت عليه من سماء الاسرار اسرارا ومن بحار الانوار بحارا
فعاد بحر نور يفور فلا يفور وبر حبور يثور بالبر فلا يبور تتساقط فى
بحر المعمور بامواج رفع الستور والمغمور برياح الارتياح والسرور اهل
الحضور فيجدون من اللذة ما يورثهم العبور للقبور فيموت الكثير منهم
بها ويثبت القليل لامر فى الكتاب مسطور وهذا من العلم المستور فزوايا
الصدور لانه علم ذوق لا تفى بالتعبير عنه السطور وهذه نفثة مصدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)